

الدر المنثور

أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله : لتخرج الناس من الظلمات إلى النور قال : من الضلالة إلى الهدى .

وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك - B هـ - في قوله : يستحبون قال : يختارون .

وأخرج عبد بن حميد وأبو يعلى وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس - B هما - قال : إن الله فضل محمدا صلى الله عليه وآله على أهل السماء وعلى الأنبياء عليهم السلام .

قيل : ما فضله على أهل السماء ؟ قال : إن الله قال لأهل السماء : ومن يقل منهم أني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم سورة الأنبياء آية 29 وقال لمحمد صلى الله عليه وآله : ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر سورة الفتح آية 2 فكتب له براءة من النار قيل له : فما فضله على الأنبياء ؟ قال : إن الله تعالى يقول وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه وقال لمحمد صلى الله عليه وآله : وما أرسلناك إلا كافة للناس سورة سبأ آية 28 فأرسله إلى الإنس والجن وأخرج أحمد عن أبي ذر - B هـ - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " لم يبعث الله نبيا إلا بلغه قومه " .

وأخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس - B هما - قال : كان جبريل عليه السلام يوحى إليه بالعربية وينزل هو إلى كل نبي بلسان قومه .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة - B هـ - في قوله : وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه قال : بلغه قومه إن كان عربيا فعربيا وإن كان عجميا فعجميا وإن كان سريانيا فسريانيا ليبين لهم الذي أرسل الله إليهم ليتخذ بذلك الحجة عليهم